مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

كتاب خالد بن يزيد في الكيمياء

المؤلِّف

خالد بن يزيد بن معاوية الأموي

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

كتاب خالد بن يزيد

رقم المجموع
٢٣٧

مخطوط رقم ٢٣٧
خالد بن يزيد
كتاب خالد بن يزيد في الكيمياء.
٧٠ ورقة ١٨ سم
١٦ × ١١ سم
د. ٩ — ١/١

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والميكروفيلم
مكة المكرمة

١

كتاب

خالد بن يزيد

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

جامعة أم القرى
قسم التصوير الضوئي والميكروفيلم
المكتبة المركزية
مكة المكرمة

٢٣٧

الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال ابو بكر بن معلي الخولاني رحمه الله تعالى الحمد لله الذي بحمده نحمده
ونستوفيقه نعبده الذي من علينا بالعلم والفهم وجعلنا من ذرية ادم عليه
السلام وفضلنا علي كل عالم وصلى الله علي هادي الامه ومفتاح الرحمه
وخاتم النبوه واشرف العالم محمد بن عبد الله عبده وصفيه ورسوله ووليه
وخاصته من البشريه وخيرته من جميع البريه قال خالد بن يزيد رحمة الله
تعالى عليه لما رايت الناس قد طلبوا في كل عصر ورأيت الحكما قد كرهوا اذا
عنها وصانوها من الجهال وكانوا اكرم اخلاقا واحسن مذهبا من ان يضنوا بها
على المقلاء الابرار واثمار وزوها خوفا عليها من اهل الفسق والاشرار ورموزها
بالبيان المرجع علي قدر مبلغ عقولهم وكان ذلك عندهم عدلا اذ كانت افهامهم واعية
وعقولهم راجحه وافره وشروحها حقيقة من السفراء فبسطوها في كتب كثيرة ولقد
اختلفت الفاظهم علي قدر اهويتهم ولو انهم نظروا الي عقول من بعدهم لعلموا انهم
قد ابعدوها عن الافهام واذالوها عن الاطماع لجميع الطالبين لها وذلك اني لم
اقدر ابلغها من كتبهم ولا احد من الناس الا من اراد الله عز وجل ان يشرح بها
صدره ويلهمه رشده واني قرأت كثيرا من كتبهم وفسرت كلام بعضهم ببعض
فتميزت ولم اجد سبيلا الي فهم ما اشاروا اليه حتي احوجني ذلك الي الخروج
الى وباين رغبة فيها والتماسا لمعرفتها فاتيته ولثمته نبي ولزمت
خدمته فلما راي معرفتي وحسن ادبي واني اهل لكشف سره كشفه الي
بالفاظ بينه تقرب الي الفهم حتى اذا فعل ذلك واظهر لي معاني الصنعة

اخبر

اخبرني مسلم واني ابن ملك الروب وبات له امري فقال ما الذي حملك علي
هذا فقلت رغبة في العلم فقال لي انصرف الان فقد فضيت وطرك فانصرفت
ثم اني احببت ان اضع كتابا فيه معاني هذه الصنعة على قدر ما ارجو انه
يقرب من افهامهم ولمن يستحقها منهم ومن عقلايهم دون غيرهم من الجهال والكشف
اشياد الهم عملوها اقتصروا على تدبير اموالهم واذلالها فيما لا يعدلونه ويتدبي
فيما احققه لهم وذلك اني تظمت فيما صرفوا الناس ظنونهم اليه فتوهموها
في اربعة اشياء في الجواهر والاحجار والحيوان والنبات فمنهم من اخذ الجواهر
مثل الذهب والفضه والحديد والرصاص والنحاس وجعلوها اسفيداجا وحمرا
وعقدوها وهي سبعة اعمال وليست الصنعة في شي منها ومنهم من خلص الزجاج
والسنباذج والملها والالماس والطلق وغيرها وعالجوها بالعقاقير وهي خمسة
اعمال وليست الصنعة في شي منها ومنهم من صعد الاحجار والطفوها وعالجوها
بالادهان والعقاقير مثل الزرنيخ والمقيسا والشاذنج والزاجات والاملاح
مع الكحل وهي اثني عشر عملا وليست الصنعة في شي منها ومنهم الذين عالجوا
اصناف الحيوان الضعيفه مثل الشعر والدم والعظم والقحاع والدماغ والنطفه
والابوال والاقذار والعروق وليست الصنعة فيها شي من هذا ومنهم من
عالج النبات مثل الهليلج والعفصان والصموغ مثل الشونيا والمازريون
ومن الحشايش الثومات وهي ستة اعمال وليست الصنعة في شي منها
وهذا الذي ذكرناه لجميع الناس مكتوفا بها ما ليحفظوا اموالهم ولا يتلفوها
في شي مما سميناه وسنذكر الذي نقصده من عمل الصنعه الصحيحه

الحكما للعلما والعقلا من تقريب وفعال يدل بعضه علي بعض ٥٥ اقول وبالله
التوفيق نار ونور وكدر من صخور وان منها اربع علامات يستدل بها طالبها انه علي
الحقيقه والطريقه المستقيمه فاولها قول الحكيم علامة ما تعلمون انكم علي صواب اجتماع
الرطوبات مع اليبوسات وظهور السواد عليها وذلك يحتاج ان تجمع بين بارد ورطب وحار
ويابس فهما اثنان وهما اربعه في معدن من جهة الطبايع وهما ذكر وانثي وهما واحد
لان احدهما حدث عن الاخر ومن معدنه وهو من جنسه وليس هو بقريب منه
فمن اجل ذلك اختلفت اقوال الحكما فيه فمنهم من قال خذ الاخلاط الاربعه ومنهم
من قال زوج وزوجه وذكر وانثي ومنهم من قال من واحد الي واحد يرجع فهذا
معني لايدخل احدهما علي الاخر حتي يظهر له سواد فلا تاخذوا من الاحجار الا ما
يشبهه في الاجتماع وهو لا يخلوا منه بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل ولا زمان لان
كل شي يحدث ويتلون وهو يحل ويعقد والعلامه الثانيه ان يظهر في اول
العمل وهو يشبه الشمع اذا كان علي النار وهو ذايب فاذا اصابه برد الهواء جمد
ثم يحل كالدهن يجري وهو سم قاتل يحل فيصير له ثقل يرسب في اسفل الاناء
ويصير ماء فيموت سم وروح وزيبق وله اسما كثيره والعلامه الثالثه انه يصير
ذلك الماء بعد التدبير كاللبن وهو الذي يسمونه لبن العذارا والعلامه الرابعه
انه يحل ويعقد ويقعده نار الطبيعه فهذا هو العمل وكلام ذكروا العمل
من القريب وقد عملوه وصدقوا ان العمل لابد له وفيه اشياء يستعان
بها ولست منه بقريب لانها من جنسه ومعدنه وفيه يكون وملاك هذا
الرفق والصبر واحكام الاواني وتنشويتها فان لها اعراضا قليله ان

يقيت

يقيت بطل العمل لانها في اولها يسيرة ثم تكثر والزمان شي واحد للعلاج
لافرق بين الشتا والصيف والربيع والخريف وماينبغي ان يعرف عن الحكما
جميع رموزهم ومعاني كلامهم لانهم سموا المتحل بكلما يجري وكل نهر وعين وعلي
الكثرة والقلة والصفا والكدرة وسموا الحرارات بكل حار من نار وشمس
وكبريت وغيرها وكل شي هكذا رموز فافطنوا واعرفوا ومن نظر الي كتابي
هذا فعليه بالنية الصالحه فانه لايري في هذا الباب اصلح من النية
ولياخذ مما قال الحكيم خذ النحاس وما شبه النحاس وقال اخر خذ الزاوق
نياطري غير مدبر والنحاس كل شي فيه سواد وارضيه وهو يسمي وسخ الاشيا
وظلا وسوادا وانما عنوا فضل الاشيا وهو احدرها نتها المفسده وهو المظل
والوسخ واياكم ان تستعصوا في اخذهما فانها النار الجنيه والطفوها بنوع
من التحليل فاجمعوا بينهم بالحق ثم اجمعوا بينهم بالنوشادر الجنسي المعدني
فانه مركب اول وبه تكون الولاده قبله من ثلاثة احجار مولود لاشبه له
بالابوين في طعمه ولونه ولا بمسه ثم صيروا الابوين بالمولود واحملوا المولود
ماء يمازج لياخذ طبعهما فيتقوى بهما فانهما يسلمان ارواحها اليه ويموتان
ويهلكان وهذا المولود هو في الكتب كلها المسمي باسما كثيرة وهو الهندي
البابلي وهو النحاس المحرق فادفنوه ثلاثة اسابيع وخلدوه واطبخوه ثم
اسقوه وركبوا معه ثقله من نوشادر جنبي وهو سيد الاملاح ثم اسحقوا
واعقدوا فيها شيا من خل الحكما وهو بول الثور الذي اخرجتموه من
عين الاشجار لانه اول اول مايعانيه يصير كاللبن الحليب ثم يختم من

من ساعته ويلون براقا هذا شرح قريب ورمز ظاهر لا يخفى منه شي الا على جاهل
بين الجهل ولو اني قلت خذ كذا وكذا واصنع به كذا ولذا لم يصل كتابي الى احد
ولا انتفع به محتويه ولا اخفاه وكتمه اول نفس يصير اليه ومن اراد تمام الحكمة
والصنعة فليأخذ بعض سواد الحجر الكريم الذي امتلأت الدنيا منه وهي النار التي
تفني كل شي وتحرقه فليتم غسله بول الثور فانه يظهر ثم سواد عظيم غالب في الثقل
فيكون فيه بريق مغنيسيا الحكماء تسحقه وتخلص منه جسما كريما براقا يغشى العيون
نوره ثم تجرد السواد عن وجهه بالغسل والعمل والحل والتردد ثم تشقق من الماء
نضعه في سنة اسابيع على نار فاتره ليسلم روحه ويصير في لون الرخام ثم تغسله
ثانيه ثم تشفيه تمام الماء في ست مرات فانه يظهر صبغ جوهره ويصير براقا وملاك
هذا الامر والتدبير بالصبر عليه وترك العجلة فان الكثير من اخطا في هذا الامر
بالعجله فيه والحرق والضجر فاحرقوا الكباريت وطيروا الاوساخ بالصبر حتى
يلزم بعضها بعضا ويثبت بعضها بعضا فاذا اثبتا وتركبا صفا الصبغ الذي
لا ينال شي ولا يضمحل بالحجرين الذي اومأت اليهما وتمام الصنعة بالطبايع
الاربع واحدها زوج والاخر زوجه فاذا ثلاثي ترابها وارضيتها التغليه المفسده
وانما اريد بكثرة التحليلات والتفقيدات والرفق والثاني ان يثقلها الصبر على
النار وان يفارقها الجزء الغليظ فيقوما على ما في الاجساد ولا يقامنها
واطفيوا نار احدهما ببرودة الاخر واسخنوا برودة احدهما بنارية الاخر
ليعتدلا ويلزما بعضها بعضا وينمازجا ويصيرا شيا واحدا لان الطبيعة
تلزم الطبيعة والطبيعة تنظر الطبيعة فهو حق لمن عرفه وعقله وفهمه

وكبريت

والكبريت الاشيا وادهانها وبالادهان تحترق ومن اجل ذلك هو اعز
الكباريت وهو تطير النار بعد التدبير ومفارقة الجسد ولا يابق ولا يحرق
تحاموا منه وعيشوا رغدا وليس من حل وعقد الشي اصاب الامر وانما هو
طريق واحد ان انت اخذت سيد الاحجار المختارات واستفدت به على
ما قبله بالارضيات والناريات والعارضات اعطاك المفازة فعليك
باحكام قتله فان الموت يطهره واحكموا تكليسه واودعوه القراع والا
نبيق وليس هي بقرع ولا انبيق وانما هو اناء من حجرين وجنبين
عند الولادة وهذا كشف ظاهر لا بس فيه ولا تغطيه بل هو تلقيم
وتزويج لان الزوجه وعاد الزوج وقد قلت فتصحت فاعرفوا النيرات
النحسه والنيرات الصالحه فان الفساد يقع من النحسه اكثر مما يقع من الصالحه
وقد سمي القوم كل شي حارنارا وكل سايل ماء وكل منعقد حجرا وكل اسود نحاسا
وهو ان تحذروا السواد وتحذروا الغبار وهو التكليس ومقر الروح وقد فسرت
في كتابي تحفة كتب الانبيا صلوات الله عليهم ونقلتها من لغتهم الى اللغة
العربيه ولذلك كتب الحكما والفلاسفة الذين بالحكمة وبينوا الصنعه ونطقوا
بالحق في صنعة الاشيا بقول واضح ولفظ مناصح وبيان بين باهر شرحته
ليوقف عليه اللبيب ويوقف غوامضه البصير اللبيب الاريب من جواهر الصنايع
الخفيه الشريفه عند الحكما الجليلة في قلوب العلما الحقيرة عند الجهال والسفها
ووضعت فيه ما تكلم به اهل هذه الحكمة من مكنوت علمهم واسرار حكمتهم وغوامض
رموزهم بطول التجربة وشدة الدراسة واوضحته بصفاتهم وما اباحوه منها بارائهم

وماء الكباريت فى تدبير صفتهم
والحل والعقد فى تدبير صفتهم
وكيف يفرق بين الجسم فى لطف
وكيف بتبيضها من بعد حمرتها
وكيف تبييض اجسام مسودة
سحقا وسقيا ورد الاحقا به
وكيف تخليصها من بعد هدمكها
وما الطباخ لها فى اليد يعملها
وما المزاكيب فى بدء واخره
وما الرصاص وما القصدير يعرفه
وما النحاس وما البيض لا لغبا
لا يدرك الرءس رءس رم بغيبته
طلق اليدين غروق النقس عن طمع
مقوم عالم بالدين ذا نصب
على اليتيم جواد حين يبصره
ذا نية لا اله الخلق صافية
قلب سليم بل غش ولا دغل
صافى القريحة محمود خلايقه
قذاك يدرك ما يبغى ويامله

وماء النحاس وماء الاثار والحجر
وكيف تسويد احجار بها امروا
وبين روح ونفس وهو مختفر
بالماء والنار ولا عنف ولا ضجر
بنار لطف بها الاجسام تنقطر
لا تنقص فيها ولا فى بعضها ضرر
وكيف عقد لها فى مايها درر
وما الخمير الذى فى تركه الحذر
وما الولادة والاصباغ والعبر
وما الزوابق والالبان والمطر
وما الزجاج الذى يجلى به البصر
حتى يلون بما قد قلته خبر
وعن فسوق صموت دهره عذر
لله راج لامر الله يا تمر
وللمساكين بذالا بلا فتر
بالدين مرتهن بالحق موتزر
يخاف نيرانا من النيران تشتعر
وفى طريق التقى والبر مشتهر
وذاك يبلغ اشتاء لها خطر

لاكان

لاكان لقور بما اعطاه خالقه ومد من العنق لاعلم والاخبر

وقال ايضا رحمه الله تعالى فى قافية السين

احمل لقرعك ارحلا فى وقت اصعاد النفوس
خوف الهواء وكدها فى وقت اخذل للعروس
ولذاك وقت طاوعها ثم النزول الى المجلوس
جوف الغوابل امنات حر نيران المجوس
قد قال غاديمون ذا وابانه لك فى الطروس
ولذاك هرمس قد قال فافهم مقالا من فتى رئيس
فلقد تغلغل عجايبا وكشفه علما للنفوس

وقال رحمه الله تعالى فى قافيه الطا

طابع اربع خلط الخليط هذا بمركب الحجر البسيط
وفاز بعدها ارض تربيا وتلقى بعد فى البحر المحيط
وقد قال الفلاسفة قديقذى بحل النون واللبن المغيبط
فاعقدهما جميعا بعد حل واكملها باكمال الشروط
يريك الجسم كالاترج صاف ولون فى الزجاجة كالسليط
وان ابطا عليك الوقت فيها فلا تنك منه كالسن القنوط
ولا تنك ان وصلت به فخورا فانك صاحب للملك المغيبط

وقال ايضا رحمه الله تعالى فى قافيه الفا

فى الصخرة البيضا كل الذى يبغيه صب القلب ملهوف

طبايع بمجموعة اربع
هى التى يرجوا جميع الورى
بحر لجين راكد ماؤه
وفيه عين فاقع لونها
من فوقه كهف كلون المها
والعين فى البحر لها مسكن
فالروح فاسمع منظفا
هى التى اوضحت من حكمة
معدتنا هذا فخذه وما
ولادم الحاجم ذاك الذى
هذا الكلام بين مقتنع
وسوف ابدى لك ما ترتجى
اذ يحرق الكهف لخوف فطنة
يخرجه كالثيب فى رمزهم
يوقفه من كان ذا حكمة
وتصعد العين فى قرعة
ويمزج الكحل بتحريك وصول
وتودع المسحوق فى قرعة
واوقد النار بلى فتره

تدبيرها للخلق مكشوف
لها تدابير وتصريف
مرتفع الجرية مكفوف
من ذهب بالنور محفوف
بض بهى فيه تجويف
والبحر فوق العين مكفوف
صابيا مهذبا ما فيه تصحيف
طلابها زين وتشريف
معدتنا شعر ولا صوف
له بملح البول تلفيف
هدية فكر وتثقيف
ان لم يثب عقلك تخفيف
حرق امرء ما فيه تجفيف
كذا اسمه فى الكتب معروف
وهو يقك الرموز مشفوف
انبيقها بالوصل مكتوف
سخف فيه تكليف
مغضر والراس مسقوف
ايقاد حب قيه تلطيف
ويمزج

ويمزج المودع من دنه
كانه الكحل بلا مرية
واخراج النقس بنارلها
اولون فرصار غدا مشبها
وصعد النقس على نؤره
حتى يرى كالدر او كالمها
ويبيض الجسم بانقاسه
وفى اثال ناره صلبة
ليطرد الاقذار عنه ولا
حتى تراه ابيضا ناصعا
وزاوج النقس يجسم لها
حتى تراه احمر مشرقا
فذلك الاكسير يا سيدى
ليس له شبه على صحبه
هذا اذا صح اوزانه
كم من خصيف حار فى وزنه
يارب علمها امرء مومنا
اذا فارت فى الموت تروى به
واحرمه نذلا فاسقا مارقا

وهو بهى اللون مكسوف
له بلا كسر وتصفيف
صبغ كلون الملك مقطوف
بالدم ان ابداه مرعوف
بمثل ما فيه تسويف
زينه نظم وترصيف
والسحق او تنقيه بتجفيف
بحرق سبعا وهو موقوف
يقلع او يحلوه تنظيف
كالقطن حسنا وهو مندوف
والشب فيها قبل مقذوف
كالنار فيه الملك مصفوف
له يحرق النار تضعيف
لكنه بالبزل معروف
ولم يكن فيهن تحريف
قد معه فى الارض مذروف
يرشده للخير تخويف
وهمه فى الرشد مصروف
ريدنه بخس وتطفيف

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اسد آلب على البحر طافى ... فيه تأمثون كل الخلاف
وبه يصلحون بين الاعادى ... ليكونوا معا على الائتلاف
وبه البحر تفقدون مع العين ... اذا كان شيها منه وافى
وبه يظهر السواد مع النصعة ... مع حمرة كالون الرعاف
وبه الموت والحيات وحل ... ثم عقد لكلها بانصراف
زاوجوه بصفر زوجين ... بالعدل والاثلثوا على الاسراف
يقلب الجوهر البرد منها ... باساس الاعداد ذى الانصاف
فاذا عرفتموه بقينا ... جابا المكرمات والاسعاف
قد ابنا خفى ما ستروه ... وشرحنا رموزهم بقوافى
فنالوا الله علما فى سرور ... بكمال وغبطة وعوافى

وقال ايضا رحمه الله تعالى فى قافية القاف

اغسل الليث بالمياه وبالملح ... لتنقيه من سخام رقيق
وتزيل الغبار باصلاح والترب ... معا عنه ويك بالتحقيق
ثم بالنقط فاخلطنه برفق ... تمن تمن والشعر بالتدقيق
ثم بالنار فاحرقنه سبوعا ... لتراه كلون سمن عتيق
فيه يجمد البخار بلا طا ... او شمعا تراه بالتصديق
هرمس قال ذا وبقراط ايضا ... قال ما قلته بواى وثيق

وقال ايضا رحمه الله تعالى

غاسك